أبرز أحداث العالم
861 - 870 ميلادي

- 861 ميلادي:

شهد عام 861 ميلادي (الموافق لعام 246-247 هجري) أحد أكثر الأحداث خطورة ومفصلية في التاريخ الإسلامي؛ حيث اغتيل الخليفة المتوكل، وهو الحدث الذي فجّر حقبة "فوضى سامراء" وأدى لضعف الخلافة العباسية تدريجياً، بالتزامن مع تحولات سياسية وعسكرية هامة في أوروبا وآسيا [1].

🕌 الخلافة العباسية (اغتيال المتوكل وبداية "فوضى سامراء"):

- مقتل الخليفة المتوكل على الله: في ليلة داميّة وبتحريض سري من ابنه المنتصر، اقتحم القادة العسكريون الأتراك (بقيادة بغا الصغير و وصيف) القصر الجعفري في مدينة المتوكلية، وقاموا باغتيال الخليفة المتوكل على الله ووزيره الفتح بن خاقان وهم في مجلس شرابهما [1].
- تولي المنتصر بالله وقصر حكمه: بويع أبو جعفر محمد المنتصر بالله بالخلافة فور مقتل والده، وأمر فوراً بترك مدينة المتوكلية الجديدة والعودة للإقامة في سامراء القديمة، إلا أن

ندمه الشديد وخوفه من الأتراك أنهكاه، ليموت بعد بضعة أشهر فقط من نفس العام [1].

- اشتعال "فوضى سامراء": بوفاة المنتصر، دخلت الدولة العباسية مرحلة تاريخية مظلمة عُرفت بـ "فوضى سامراء"، حيث أصبح القادة العسكريون الأتراك هم الحكام الفعليين، يقومون بتعيين وعزل وقتل الخلفاء وفق مصالحهم، مما أدى لتراجع هيبة الدولة العباسية وانفصال الولايات [1].
- تأسيس مقياس الروضة في مصر: أشرف العالم الرياضي الشهير أحمد بن محمد الحاسب على الانتهاء من بناء "مقياس النيل" الشهير في جزيرة الروضة بالقاهرة بأمر من الخليفة المتوكل قبل مقتله، وهو تحفة هندسية ومعمارية استُخدمت لقرون لتحديد الضرائب بناءً على منسوب المياه [1].

👑 أوروبا الغربية وبريطانيا:

- غارات الفايكنج على باريس ونهر اللوار: صعد أسطول ضخم من الفايكنج الدنماركيين بقيادة "فيلفريد" عبر نهر السين، وحاصروا باريس مجدداً ونهبوا المناطق المحيطة بها، واضطر الملك تشارلز الأصلع لدفع فدية مالية كبرى (Danegeld) بلغت 6000 رطل من الفضة لإنقاذ المدينة.
- تأسيس ماركيزية نيوستريا: قام الملك تشارلز الأصلع بتنظيم دفاعات حدوده الغربية ضد البريتون والفايكنج؛ فأسس

مقاطعتين عسكريتين (ماركيزية نيوستريا) وعيّن القائد "روبرت القوي" حاكماً عسكرياً عليها لصد الغزاة.

- إنجلترا وصمود سان دير: عانت أطراف ممالك ويسكس وإسكس البريطانية من غارات متفرقة وقصيرة للفايكنج الدنماركيين، ركزت على نهب المستوطنات الساحلية، بينما واصل الملك أيثيلبيرت تحصين البلدات الداخلية.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية وشرق أوروبا:

- بعثة القديسين كيرلس وميثوديوس: أرسل الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث والبطريرك فوتيوس بعثة دبلوماسية ودينية بقيادة الأخوين كيرلس وميثوديوس إلى خاقانية الخزر (شمال القوقاز). مهدت هذه البعثات لاحقاً لابتكار "الأبجدية الكيريلية" المستخدمة في اللغات السلافية (مثل الروسية والبلغارية) اليوم لتبشير شعوب شرق أوروبا بالمسيحية.

- 862 ميلادي:

شهد عام 862 ميلادي (الموافق لعام 247-248 هجري) أحداثاً تاريخية كبرى شكلت جغرافية العالم؛ حيث شهدت أوروبا تأسيس سلالة روريك التي مهدت لظهور روسيا، ودخلت الخلافة العباسية في عمق "فوضى سامراء" بتغيير الخلفاء، بالتزامن مع فتوحات إسلامية جديدة في شرق الأناضول.

🗺️ شرق أوروبا (تأسيس دولة الروس الأولى):

- وصول الأمير روريك (Rurik): استجابت قبائل السلاف والفيّنيين المتناحرة في شمال شرق أوروبا لمحاربي الفايكنج (الوارانجيين)، ودعوا الأمير روريك وإخوته للحكم وفرض النظام. استقر روريك في مدينة نوفغورود، وأسس "سلالة روريك" التاريخية التي حكمت لقرون، وهو الحدث الذي يُعد الميلاد الرسمي المكتوب لدولة الروس الأولى (روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا لاحقاً).

🕌 الخلافة العباسية (مصير المنتصر وتولي المستعين):

- وفاة الخليفة المنتصر بالله المفاجئة: توفي الخليفة الشاب أبو جعفر محمد المنتصر بالله في سامراء بعد 6 أشهر فقط من

مسموماً بمبضع ملوث بتحريض من القادة الأتراك الذين خشوا انتقامه.

- تولي المستعين بالله الخلافة: اجتمع القادة الأتراك المسيطرون (بغا الصغير، ووصيف، وأوتامش) واستبعدوا أبناء المتوكل، وعينوا أبو العباس أحمد المستعين بالله (حفيد الخليفة المعتصم) خليفةً جديداً، مما فجّر ثورات واحتجاجات شعبية وعسكرية عنيفة في بغداد رافضة لتعيينه.
- صعود الدولة الصفارية في سجستان: بدأ القائد المخضرم يعقوب بن الليث الصفار في تثبيت أركان حكمه في إقليم سجستان (شرق إيران وأجزاء من أفغانستان)، واضعاً حجر الأساس للدولة الصفارية التي استقلت لاحقاً عن بغداد.

⚔️ الحروب العباسية البيزنطية:

- فتح مدينة ملطية وإمارة عمر الأقطع: قاد الأمير العربي الشجاع عمر بن عبيد الله الأقطع (أمير ملطية) بالتعاون مع الفضل بن قارن حملات عسكرية ناجحة في عمق الأراضي البيزنطية، وتمكنوا من اختراق تحصينات الأناضول وشن غارات وصلت إلى سواحل البحر الأسود، مما شكل ضغطاً عسكرياً هائلاً على القسطنطينية.

👑 أوروبا الغربية وبريطانيا:

- تأسيس كاونتية فلاندرز الحرة: قام الملك تشارلز الأصلع (ملك الفرنجة الغربية) بالاعتراف مرغماً بـ "بالدوين الأول" حاكماً وماركيراً على إقليم فلاندرز (بلجيكا الحالية وأجزاء من فرنسا) بعد أن قام بالدوين باختطاف وابنة الملك والزواج منها، لتصبح فلاندرز واحدة من أقوى الإقطاعيات الأوروبية.
- غارات الفايكنج الدنماركيين: واصل "الجيش الوثني العظيم" من الفايكنج تنظيم صفوفه في الدنمارك وأطراف بريطانيا، وشن غارات استهدفت دير "بريم" ومناطق في مملكة الفرنجة الشرقية (ألمانيا).

- 863 ميلادي:

شهد عام 863 ميلادي (الموافق لعام 248-249 هجري) حدثاً عسكرياً زلزل الجبهة الإسلامية البيزنطية، حيث منيت الخلافة العباسية بإحدى أقسى هزائمها الحدودية، بالتزامن مع استمرار الحروب الأهلية والفوضى في سامراء، وتحولات ثقافية كبرى في أوروبا.

⚔️ الحروب العباسية البيزنطية (كارثة معركة لالاكاون):

- معركة لالاكاون التاريخية (Battle of Lalakaon): قاد الأمير العربي الشهير عمر بن عبيد الله الأقطع (أمير ملطية المخضرم) حملة عسكرية صيفية جريئة في عمق الأناضول البيزنطي، ونجح في غزو مدينة أميسوس (سامسون الحالية) على البحر الأسود.
- تطويق الجيش الإسلامي واستشهاده: استنفر الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث وحشد جيوشاً جرارة بقيادة عمه "بتروناس". نجح البيزنطيون في تطويق جيش عمر الأقطع بالكامل عند نهر لالاكاون؛ وبسبب الفارق العددي الضخم، أُبيد الجيش الإسلامي واستشهد الأمير عمر الأقطع في المعركة.
- مقتل علي بن يحيى الأرمني: في نفس التوقيت تقريباً، التقى القائد العباسي الكبير علي بن يحيى الأرمني (والي الثغور) بقوات بيزنطية أخرى في معركة شرسة وقُتل هو الآخر، مما تسبب في صدمة وغضب شعبي عارم في بغداد وسامراء بسبب فقدان أعظم قائدَيْن عسكريين للدولة في عام واحد.

🕌 الخلافة العباسية (فوضى سامراء ومقتل أوتامش):

- مقتل القائد التركي أوتامش: تصاعدت الصراعات الداخلية بين القادة الأتراك المسيطرين على القرار في سامراء؛ حيث تحالف القائدان "بغا الصغير" و"وصيف" ضد وزير الخليفة وقائدهم المنافس أوتامش، وقاموا باقتحام داره وقتله، ومصادرة أمواله لتقسيمها على الجند.

👑 أوروبا الغربية وشرقها:

- وفاة تشارلز ملك بروفانس: توفي تشارلز (أحد أبناء لوتير الأول)، وجرى تقسيم مملكته (بروفانس وجنوب بورغندي) بين شقيقيه الإمبراطور لودوفيكو الثاني ولوتير الثاني، مما أشعل جولة جديدة من التوترات الإقطاعية الكارولنجية.
- بدء تدوين اللغة السلافية: انطلق القديسان كيرلس وميثوديوس في بعثتهما الشهيرة إلى مورافيا العظمى (جمهورية التشيك وسلوفاكيا الحالية)؛ وبدؤوا فعلياً في استخدام الأبجدية التي ابتكروها لترجمة النصوص الدينية إلى اللغة السلافية الكنسية القديمة، مما أسس للحضارة الثقافية لشرق أوروبا.

👑 بريطانيا:

- اشتداد غارات الفايكنج: كثفت أساطيل الفايكنج الدنماركية غاراتها البحرية المنظمة على طول جزر القناة الإنجليزية والمناطق الساحلية لمملكة ويسكس ومملكة كينت، مستغلة وفاة الملوك القدامى وانشغال الممالك الأنجلوسكسونية بترتيب عروشها.

- 864 ميلادي:

شهد عام 864 ميلادي (الموافق لعام 249-250 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت الخارطة السياسية والدينية في عدة قارات؛ حيث دخلت المسيحية رسمياً إلى بلغاريا، واندلعت ثورات علوية كبرى هزت أركان الخلافة العباسية، بالتزامن مع إصلاحات اقتصادية وعسكرية استثنائية في أوروبا.

⛪ شرق أوروبا (تنصير بلغاريا التاريخي):

- اعتناق الخان بوريس الأول للمسيحية: في حدث غيّر وجه شرق أوروبا للأبد، وافق خان الإمبراطورية البلغارية بوريس الأول (Boris I) على ترك الوثنية واعتناق المسيحية الأرثوذكسية رسميّاً بضغط عسكري ودبلوماسي من الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث. تعمّد الخان وتسمّى باسم "بوريس-

ميخائيل"، وتحولت بلغاريا منذ ذلك العام إلى معقل مسيحي سلافي كبير، وسمح للبعثات البيزنطية بنشر الثقافة الأبجدية الجديدة في بلاده.

🕌 **الخلافة العباسية (الثورات الطالبيّة الكبرى):**

- تأسيس الدولة الزيدية في طبرستان: نجح الحسن بن زيد العلوي (المعروف بـ داعي الكبير) في قيادة ثورة شعبية وعسكرية ناجحة ضد طاهريّي خراسان (ولاة العباسيين) في شمال إيران. تمكن من السيطرة على إقليم طبرستان وجرجان، وأسس أول دولة شيعية زيدية مستقلة تماماً عن بغداد وسامراء على سواحل بحر قزوين.
- ثورة يحيى بن عمر في الكوفة: اندلعت ثورة علوية عنيفة في الكوفة بقيادة يحيى بن عمر بن الحسين (من أحفاد الإمام زيد)، وحظيت بتأييد شعبي جارف من الفقراء والعامة بسبب الفوضى في سامراء. وجّه القائد التركي وصيف جيشاً كبيراً قضى على الثورة وقُتل يحيى، مما أثار حزناً وغضباً عارماً في الشارع الإسلامي وخُلّد بمراثٍ شعرية شهيرة.
- تجدد فوضى سامراء: تفاقمت الأزمة الاقتصادية والعسكرية في عاصمة الخلافة العباسية؛ حيث عجز الخليفة المستعين بالله وقادته الأتراك عن تأمين رواتب الجند، مما أدى لموجات من الشغب والنهب داخل المدينة.

👑 أوروبا الغربية (مرسوم بيست التاريخي):

- إصدار مرسوم بيست (Edict of Pistes): اتخذ الملك تشارلز الأصلع (ملك الفرنجة الغربية) إجراءات تشريعية واقتصادية وعسكرية استثنائية لمواجهة غارات الفايكنج المدمرة؛ حيث فرض بناء جسور محصنة ومسورة على جميع الأنهار (خاصة نهر السين واللوار) لمنع سفن الفايكنج من الصعود نحو باريس والمدن الداخلية.
- إصلاح العملة والفرسان: نظّم المرسوم ضرب العملة الفضية ومكافحة التزوير، وألزم النبلاء الأثرياء بتقديم فرسان مدرعين وخيالة للدفاع الميداني، وهو القرار الذي وضع حجر الأساس لنظام الفرسان في العصور الوسطى الفرنسية.

🕌 الأندلس:

- حملات الثغور المستمرة: واصل الأمير محمد الأول أمير قرطبة إرسال الحملات العسكرية المنظمة نحو الثغر الأعلى (سرقسطة وتطيلة) لقمع حركات التمرد المحلية وإضعاف النفوذ المتزايد لمملكة أستورياس ومملكة نافارا في شمال شبه الجزيرة الإيبيرية.

- 865 ميلادي:

شهد عام 865 ميلادي (الموافق لعام 250-251 هجري) أحداثاً تاريخية زلزلت المشرق والمغرب؛ حيث اندلعت حرب أهلية عباسية كبرى قسمت العراق، واجتاح "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج أراضي إنجلترا، إلى جانب بدء حقبة سياسية جديدة في الأندلس والمغرب.

🕌 الخلافة العباسية (الحرب الأهلية الكبرى بين بغداد وسامراء):

- فرار المستعين بالله إلى بغداد: تصاعدت الخلافات بين الخليفة المستعين بالله والقادة الأتراك في سامراء. خشي المستعين على حياته ففر سراً برفقة القائدين التركيين المواليين له "بغا الصغير" و"وصيف" إلى بغداد، مستنجداً بوالي بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر وأهلها.
- تنصيب المعتز بالله خليفة ثانٍ: رداً على فرار المستعين، أعلن القادة الأتراك في سامراء عزل المستعين وبايعوا أبو عبد الله المعتز بالله (ابن الخليفة المتوكل) خليفة جديداً للدولة.
- حصار بغداد الدامي: تحرك جيش ضخم من سامراء بقيادة "أحمد بن المعتز" وضرب حصاراً خانقاً ومدمّراً على أسوار بغداد استمر لشهور. شهد الحصار معارك شرسة وقصفاً بالمجانيق أدى لدمار هائل في أحياء بغداد وضواحيها،

وعجزت المدينة عن الصمود اقتصادياً، مما مهد لتسوية سياسية في العام التالي.

👑 بريطانيا (اجتياح "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج):

- وصول الجيش الوثني العظيم (Great Heathen Army): في حدث غير مجرى تاريخ بريطانيا للأبد، نزل أسطول وحشد عسكري ضخم وموحد من الفايكنج الدنماركيين (بقيادة أبناء راغنار لودبروك: إيفار الكسيح، وأوبا، وهالفدان) على سواحل مملكة إيست أنجليا (East Anglia).
- تحول من الغزو إلى الاستعمار: تميز هذا الهجوم بأن الفايكنج لم يأتوا للنهب السريع والعودة، بل جاؤوا بجيش جرار بقصد غزو واحتلال واستيطان الممالك الأنجلوسكسونية بالكامل، وأجبروا ملك إيست أنجليا على تزويدهم بالخيول والإمدادات تمهيداً لزحفهم نحو ممالك الشمال.
- تولي الملك أيثيلريد الأول: توفي الملك أيثيلبيرت ملك ويسكس، وخلفه شقيقه أيثيلريد الأول (Æthelred I) في وقت بدأت فيه الجزيرة تواجه أخطر تهديد وجودي في تاريخها.

🕌 الأندلس والمغرب العربي:

- معركة فورتون الفاصلة: قاد الأمير محمد الأول أمير قرطبة حملة عسكرية ضخمة نحو الشمال، ونجح في إلحاق هزيمة عسكرية قاسية بقوات مملكة أستورياس بقيادة الملك أوردونيو الأول والمتمردين البشكنس في معركة "موركاتو"، مما أعاد تثبيت هيبة الأمويين في الثغور.
- وفاة الأمير أفلح بن عبد الوهاب: توفي الأمير أفلح بن عبد الوهاب، ثالث حكام الدولة الرستمية الإباضية في تاهرت (الجزائر الحالية)، بعد حكم طويل دام لقرابة أربعين عاماً تميز بالاستقرار والازدهار الاقتصادي، وخلفه ابنه أبو بكر الذي واجه اضطرابات قبلية.

- 866 ميلادي:

شهد عام 866 ميلادي (الموافق لعام 251-252 هجري) أحداثاً حاسمة غيّرت وجه السلطة في الشرق الأوسط وأوروبا؛ حيث انتهت الحرب الأهلية العباسية الكبرى بتنازل ومقتل خليفة، ونجح الفايكنج في إسقاط واحدة من أكبر ممالك إنجلترا، بالتزامن مع ولادة أحد أشهر أباطرة بيزنطة ووفاة ملوك بارزين.

🕌 الخلافة العباسية (نهاية الحرب وتصفية المستعين):

- استسلام وتنازل المستعين بالله: بعد حصار بغداد الخانق وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وافق والي بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر على تسوية سياسية، وأُجبر الخليفة المستعين بالله على التنازل رسمياً عن الخلافة لصالح غريمه في سامراء المعتز بالله.
- مقتل المستعين بالله: نُفي المستعين إلى واسط، ثم أمر الخليفة المعتز بالله بنقله إلى سامراء، وفي الطريق أرسل القادة الأتراك من يغتاله بدم بارد لقطع أي أمل في عودته للسلطة.
- الانفراد بالحكم: أصبح المعتز بالله الخليفة الشرعي الأوحد للدولة العباسية، لكنه ظل واقعاً تحت سطوة ونفوذ القادة الأتراك (بغا و وصيف) الذين تحكموا بمالية الدولة.

👑 بريطانيا (سقوط يورك وصعود الفايكنج):

- سقوط مملكة نورثمبريا: زحف "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج بقيادة أبناء راغنار لودبروك شمالاً، ونجحوا في اجتياح مدينة يورك (York) الاستراتيجية، وهي عاصمة مملكة نورثمبريا الأنجلوسكسونية، وقاموا بتحصينها وتحويلها

إلى مركز حكمهم الذي عُرف بـ (Jórvík).

- مقتل الملكين أوزبرت وإيلي: حاول الملكان المتنافسان على عرش نورثمبريا (أوزبرت وإيلي) توحيد صفوفهما لاستعادة المدينة، لكن الفايكنج سحقوا جيشهم وقتلوهما معاً، و وفقاً للأساطير الإسكندنافية، أُعدم الملك "إيلي" بطريقة "العقاب المرعب" (النسر المدمى) انتقاماً لقتله والدهم راغنار.

🕌 الأندلس (وفاة أوردونيو وصعود ألفونسو الثالث):

- وفاة الملك أوردونيو الأول: توفي ملك أستورياس (شمال إسبانيا) بعد حكم حافل بالحروب المتبادلة مع أمير قرطبة محمد الأول.
- تولي ألفونسو الثالث العظيم (Alfonso III): خلف والده في حكم مملكة أستورياس، وواجه فور توليه تمردات داخلية من النبلاء البشكنس، لكنه قمعها وبدأ عهداً طويلاً عُرف فيه بـ "العظيم" لدوره في توسيع الممالك المسيحية وتطوير حركة "الاسترداد".

👑 **أوروبا الغربية وبيزنطة:**

- مقتل القائد روبرت القوي: لقي القائد العسكري الفرنجي المخضرم "روبرت القوي" (Robert the Strong) حتفه في معركة بريسارت أثناء تصديه لهجوم مشترك من البريتون والفايكنج، وهو جد الملوك الكابيتيين الذين حكموا فرنسا لاحقاً.
- ولادة الإمبراطور ليو السادس الحكيم: وُلد في القسطنطينية ليو السادس (Leo VI)، الذي أصبح لاحقاً أحد أبرز أباطرة الإمبراطورية البيزنطية وعُرف باهتمامه بالقوانين والعلوم وتطوير الإدارة.

- 867 ميلادي:

شهد عام 867 ميلادي (الموافق لعام 252-253 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت مجرى التاريخ في الشرق الأوسط وأوروبا؛ حيث تأسست سلالة إمبراطورية جديدة في بيزنطة، وصعدت قوة مستقلة كبرى في المشرق الإسلامي، بالتزامن مع سقوط ملوك في بريطانيا، ووقوع الانشقاق التاريخي بين الكنيستين الشرقية والغربية.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية (اغتيال ميخائيل وصعود السلالة المقدونية):

- اغتيال الإمبراطور ميخائيل الثالث: انتهى عهد السلالة العمورية بمقتل الإمبراطور ميخائيل الثالث (المعروف بالسكير) في غرفة نومه إثر مؤامرة دبرها شريكه في الحكم وقائده العسكري الأبرز باسيل الأول.
- تأسيس السلالة المقدونية العظمى: أعلن باسيل الأول (المقدوني) نفسه إمبراطوراً وحيداً لبيزنطة، ليؤسس "السلالة المقدونية" التي حكمت الإمبراطورية لأكثر من قرنين، وقادت العصر الذهبي الثاني لبيزنطة عسكرياً وثقافياً.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية:

- يعقوب بن الليث يفتح هرات: واصل القائد يعقوب بن الليث الصفار توسيع رقعة دولته الناشئة (الدولة الصفارية)؛ فاجتاح إقليم خراسان واستولى على مدينة هرات (في أفغانستان الحالية) وطرد منها الولاة الطاهريين، ليبسط سيطرته على معظم الأقاليم الشرقية مستقلاً فعلياً عن سامراء.

- مقتل القائد التركي وصيف: تصاعدت أزمة الرواتب في سامراء؛ فثار الجند الأتراك ضد قائدهم الكبير وصيف (أحد مخططي اغتيال المتوكل) واقتحموا داره وقتلوه بدم بارد، مما عمق "فوضى سامراء" وزاد من عزلة الخليفة المعتز بالله.
- تأسيس إمارة بني الأخيضر في اليمامة: نجح محمد بن يوسف الأخيضر (من آل البيت) في الفرار من الحجاز بعد فشل الثورات العلوية، وتوجه نحو نجد حيث أسس دولة مستقلة عُرفت بـ الدولة الأخيضرية في إقليم اليمامة (جنوب الرياض الحالية).

⛪ أحداث الكنيسة (انشقاق فوتيوس التاريخي):

- عزل البابا وحرمان روما: عقد بطريرك القسطنطينية فوتيوس الأول مجمعاً كنسياً كبيراً أعلن فيه عزل وحرمان البابا "نيكولاس الأول" (بابا روما)؛ احتجاجاً على تدخل روما في شؤون الكنيسة الشرقية وإضافة عبارة "الابن" إلى عقيدة الإيمان (Filioque)، وهو الحدث الذي عُرف بـ "انشقاق فوتيوس" ومثّل الشرارة الأولى لانفصال الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية.

- وفاة البابا نيكولاس الأول: توفي البابا نيكولاس الأول (العظيم) في روما وسط هذه الأزمة، وخلفه البابا هادريان الثاني.

👑 بريطانيا وأوروبا الغربية:

- اجتياح الفايكنج لمملكة ميرسيا: بعد إخضاع نورثمبريا في العام السابق، زحف "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج جنوباً واقتحموا مدينة نوتنغهام الاستراتيجية التابعة لمملكة مرسيا، مما دفع ملك مرسيا للاستنجاد بملك ويسكس (أيثيلريد الأول) لضرب حصار حول المدينة.
- غارات الفايكنج في فرنسا: واصل الفايكنج الدنماركيون الضغط على مملكة الفرنجة الغربية؛ فشنوا غارات مدمرة استهدفت مدينة بورج (Bourges) وأديرتها المحيطة، مستغلين مقتل القائد روبرت القوي في العام السابق.

- 868 ميلادي:

شهد عام 868 ميلادي (الموافق لعام 253-254 هجري) أحداثاً تاريخية غيّرت جغرافية العالم الإسلامي والعمراني للأبد، حيث استقل أحمد بن طولون بحكم مصر، وتأسست دولة إسلامية جديدة في المغرب، وطُبع في الصين أقدم كتاب مؤرخ في التاريخ،

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية (تأسيس الدولة الطولونية):

- دخول أحمد بن طولون إلى مصر: عيّن الخليفة العباسي المعتز بالله القائد التركي أحمد بن طولون والياً ومسؤولاً عسكرياً على مصر [1]. دخل بن طولون الفسطاط واستغل فوضى سامراء وضعف الخلافة ليؤسس الدولة الطولونية (أول دولة مستقلة فعلياً بحكم مصر والشام عن الخلافة العباسية، مع الاحتفاظ بالدعاء للخليفة) [1].
- تأسيس الدولة الإدريسية الثانية: بعد صراعات داخلية في المغرب الأقصى، نجح الأمير علي بن عمر بن إدريس في استعادة السيطرة وتثبيت حكم الأدارسة في العاصمة فاس، ومواجهة ثورات القبائل الخارجية.
- مقتل القائد التركي بغا الصغير: واصل الخليفة المعتز بالله محاولاته اليائسة لإضعاف هيمنة الأتراك؛ فنجح في تدبير مكيدة للتخلص من القائد التركي الأقوى بغا الصغير (أحد قتلة المتوكل)، حيث قُبض عليه وأُعدم في سامراء، مما فجّر غضباً عارماً وسط الجنود الأتراك.

📜 شرق آسيا (طباعة أقدم كتاب مؤرخ في العالم):

- طباعة "الساترا الماسّية" (Diamond Sutra): شهدت الصين في عهد سلالة تانغ حدثاً تقنياً وحضارياً مذهلاً؛ حيث تم إنتاج كتاب "سوترا الماس" البوذي باستخدام تقنية الطباعة بالقوالب الخشبية على لفة من الورق يبلغ طولها أكثر من 5 أمتار.
يحمل هذا الكتاب تاريخاً دقيقاً وموثقاً (11 مايو 868 م)، مما يجعله رسمياً أقدم كتاب مطبوع ومؤرخ كامل ومستمر عُثر عليه في التاريخ البشري (محفوظ اليوم في المكتبة البريطانية).

👑 بريطانيا وأوروبا الغربية (تأسيس البرتغال وصراع مرسيا):

- تأسيس كاونتية البرتغال الأولى (Condado de Portucale): حقق القائد المسيحي فيمارا بيريز (Vímara Peres) انتصاراً عسكرياً واستولى على المنطقة الواقعة بين نهري مينهو ودورو (شمال البرتغال الحالية) من المسلمين الأندلسيين، وأسس أول مقاطعة مسماة "بورتوكالي"، وهي النواة التاريخية واللغوية التي ولدت منها دولة البرتغال لاحقاً.
- حصار نوتنغهام: حاصرت القوات المشتركة لمملكتي مرسيا وويسكس (بقيادة الملك أيثيلريد وأخيه ألفريد العظيم)

الفايكنج الدنماركيين داخل مدينة نوتنغهام. عجز المسيحيون عن اقتحام التحصينات، واضطروا في النهاية لتوقيع هدنة ودفع فدية مالية للفايكنج مقابل انسحابهم مؤقتاً نحو يورك.

- غارات مالطا وسقوطها التقريبي: بدأت القوات الإسلامية (الأغالبة من صقلية) بشن غارات بحرية مكثفة ومحاصرة جزيرة مالطا الاستراتيجية لانتزاعها من النفوذ البيزنطي، وهو الحصار الذي مهد لسقوطها الكامل في العامين التاليين.

- 869 ميلادي:

شهد عام 869 ميلادي (الموافق لعام 254-255 هجري) كوارث سياسية واجتماعية وطبيعية غيرت مجرى التاريخ؛ حيث تفجرت في جنوب العراق "ثورة الزنج" التي استنزفت الخلافة العباسية لعقود، وقُتل الخليفة المعتز بالله بدم بارد، وسقطت إحدى أهم ممالك إنجلترا بيد الفايكنج، وهز زلزال وتسونامي هائل سواحل اليابان.

🕌 الخلافة العباسية (مقتل المعتز واشتعال ثورة الزنج الكبرى):

- اندلاع ثورة الزنج الدامية: قاد علي بن محمد (المعروف بـ صاحب الزنج) ثورة اجتماعية وعسكرية عارمة في جنوب العراق (البصرة والأهواز). استغل تردي أوضاع العمال والعبيد الأفارقة (الزنج) في مزارع الملح، وأسس حركة مسلحة

منظمة نجحت في هزيمة جيوش الخلافة الأولى، والسيطرة على خطوط التجارة، وتأسيس عاصمة لهم (المختارة)، لتبدأ واحدة من أطول وأعنف الثورات في التاريخ الإسلامي.

- مقتل الخليفة المعتز بالله: بلغت "فوضى سامراء" ذروتها عندما ثار القادة الأتراك (بقيادة صالح بن وصيف وبايكباك) ضد الخليفة المعتز بالله بسبب عجز الخزينة عن دفع رواتب الجند. قام الأتراك بجر الخليفة من رجليه، وضربه، وحبسه في سرداب بلا ماء أو طعام حتى مات عطشاً وجوعاً وعمره 22 عاماً فقط.
- تولي المهتدي بالله الخلافة: بويع أبو إسحاق محمد المهتدي بالله (ابن الخليفة الواثق) خليفة جديداً للدولة العباسية، وحاول فور توليه تقليد عمر بن عبد العزيز في الزهد والعدل ومحاربة فساد القادة الأتراك.

👑 بريطانيا (سقوط إيست أنجليا ومقتل الملك إدموند):

- سقوط مملكة إيست أنجليا: عاد "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج الدنماركيين واجتاح مملكة إيست أنجليا بالكامل.
- استشهاد الملك إدموند (Edmund the Martyr): هزم الفايكنج جيش الملك الإنجليزي إدموند وقبضوا عليه حياً. وبسبب رفضه التخلي عن المسيحية أو الخضوع لقوانين الوثنيين، قام الفايكنج بربطه بشجرة ورشقه بالسهام حتى

الموت، ليتحول إدموند إلى أحد أشهر القديسين والشهداء في التاريخ البريطاني.

🌊 البحر الأبيض المتوسط (المجمع المسكوني وتصعيد مالطا):

- انعقاد مجمع القسطنطينية الرابع: عقد الإمبراطور البيزنطي الجديد باسيل الأول والبابا هادريان الثاني مجمعاً كنسياً كبيراً في القسطنطينية، وقررا عزل البطريرك فوتيوس وتثبيت البطريرك إغناطيوس، في محاولة مؤقتة لإنهاء الانشقاق الفكري بين روما والبيزنطيين.
- اشتداد حصار مالطا: واصل أسطول المسلمين الأغالبة (المنطلق من صقلية و تونس) حصار جزيرة مالطا البيزنطية وتدمير تحصيناتها البحرية لقطع الإمدادات عن الحامية الرومية.

🌋 كوارث طبيعية (زلزال وتسونامي جوغان في اليابان):

- زلزال وتسونامي جوغان المدمر (Jōgan earthquake): ضرب زلزال مروع بقوة تقديرية بلغت 8.6 درجة ساحل سانريكو في شمال شرق اليابان (قرب سنداي الحالية). تسبب الزلزال في توليد موجات تسونامي هائلة اجتاحت اليابسة لعدة كيلومترات، وأغرقت القرى والبلدات، وتسببت في مقتل

أكثر من ألف شخص، وهو الحدث التاريخي الذي شابه في قوته وتدميره زلزال وتسونامي عام 2011 الشهير في نفس المنطقة.

- 870 ميلادي:

شهد عام 870 ميلادي (الموافق لعام 255-256 هجري) تحولات سياسية حاسمة وضعت حداً لبعض الصراعات الكبرى، حيث سقطت مالطا بيد المسلمين، وقُتل خليفة عباسي آخر لتبدأ نهاية فوضى سامراء، بينما وُقعت معاهدة تاريخية قسّمت وسط أوروبا، واشتعلت معارك شرسة في إنجلترا.

🌊 البحر الأبيض المتوسط (الفتح الكامل لجزيرة مالطا):

- سقوط جزيرة مالطا: نجحت القوات الإسلامية التابعة للدولة الأغلبية (بقيادة أحمد بن عمر بن عبيد الله بن الأغلب) في اقتحام العاصمة المحصنة لجزيرة مالطا وانتزاعها بالكامل من النفوذ الإمبراطوري البيزنطي. أدى هذا الفتح إلى تدمير التحصينات البيزنطية وفتح مياه البحر المتوسط الوسطى تماماً أمام الأساطيل الإسلامية للتجارة والتحرك العسكري الدائم.

🕌 الخلافة العباسية (مقتل المهتدي وصعود المعتمد):

- مقتل الخليفة المهتدي بالله: لم تدم محاولات الخليفة الزاهد المهتدي بالله للإصلاح ومحاربة طغيان الأتراك؛ إذ ثار عليه القادة الأتراك (بقيادة بايكباك وموسى بن بغا) بعد معارك شوارع عنيفة في سامراء، وقبضوا عليه وتعرض للتعذيب والقتل بدم بارد بعد حكم دام أقل من عام.
- تولي المعتمد على الله وبدء الاستقرار: بويع أبو العباس أحمد المعتمد على الله (ابن الخليفة المتوكل) خَلفاً له. تميز عهده بنقل الحكم الفعلي تدريجياً لأخيه الأمير المخضرم الموفق بالله، الذي بدأ بإعادة تنظيم الجيش ومواجهة الثورات، واضعاً حجر الأساس لنهاية حقبة "فوضى سامراء" المظلمة.
- توسع الدولة الصفارية: نجح القائد يعقوب بن الليث الصفار في مواصلة زحفه شرقاً، حيث استولى على مدينة كابل (عاصمة أفغانستان الحالية) ومناطق شاسعة من باكتريا، معززاً قوة الدولة الصفارية المستقلة.
- وفاة الإمام البخاري: توفي في خرتنك (قرب سمرقند) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، أمير المؤمنين في الحديث وصاحب كتاب "الجامع الصحيح" (صحيح البخاري)، الذي يُعد أصح كتاب بعد القرآن الكريم عند أهل السنة والجماعة.

👑 أوروبا الغربية (معاهدة ميرسين التاريخية):

- توقيع معاهدة ميرسين (Treaty of Meerssen): بعد وفاة لوتير الثاني (حاكم لوثارينجيا) دون وريث شرعي، التقى عماه الملكان تشارلز الأصلع (ملك فرنسا الناشئة) ولويس الألماني (ملك ألمانيا الناشئة) في مدينة ميرسين (هولندا الحالية). وقررا تقسيم مملكة ابنه أخيهما الراحل بينهما، وهو التقسيم الجغرافي الذي عزز الحدود السياسية والثقافية الفاصلة بين فرنسا وألمانيا عبر التاريخ.

👑 بريطانيا (زحف الفايكنج نحو ويسكس):

- اجتياح مملكة ويسكس: بعد إسقاط ممالك الشمال والشرق، زحف "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج الدنماركيين جنوباً، واقتحموا مدينة ريدينغ (Reading) الاستراتيجية، مهددين المعقل الأخير للأنجلوسكسون (مملكة ويسكس)، مما فجّر جولة من المعارك الدموية المتتالية التي شارك فيها الأمير الشاب ألفريد العظيم وشقيقه الملك أيثيلريد الأول.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 851-860 ميلادي

https://archive.org/details/851-860-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 871-880 ميلادي

https://archive.org/details/871-880-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة